التماسك النصي في خطب الإمام الحسين (عليه السلام) (السبك والحبك) إنموذجاً

المدرس المساعد

رسل عباس محمد شيروزة

الجامعة الاسلامية

المقدمة

إنّ من منن الباري عز وجل على عباده أن شرفهم بالرسالة،وكرّمهم بالرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) واصطفى من كانوا له عون،في حمل رسالته وحفظةً لسره،وباباً من أبواب علمه وحكمته ،وهم آل بيته الكرام (عليهم السلام) فوجدهم سبحانه عند حسن ظنه،أمناء على وحيه ،تراجمة لكتابه ،مصدراً عذباً تنهل منه الأمة الإسلامية علومها ،وبذلك كانوا محط أنظارنا و أنظار غيرنا فيمن رغب في الدراسة والبحث، لذلك وقفت عند الدراسات التي صبت في مصب الامام الحسين (عليه السلام)،فوجدتها متنوعة وكثيرة ومنقسمة بين دراسات لغوية وتاريخية سلطت الضوء على سيرته وأخرى كان همها عرض مظلمته وأخرى وقفت عند خطبه الشريفة وتناولتها بالدراسة والبحث وفي حدود علمي القاصر لم تقع في يدي دراسة وقفت عند (التماسك النصي في خطب الإمام الحسين (عليه السلام))

وكان المنهج الذي انتهجته منهجاً تحليلياً، وتنوعت المصادر بين قديمة وحديثة ومنها (مقتل الإمام الحسين عليه السلام) للخوارزمي،و (تاريخ الطبري) و(نحو النص) للدكتور أحمد عفيفي وغيرها من المصادر.

وقام البحث على تمهيد كان بعنوان (مفهوم التماسك النصي)

ومبحث أول كان بعنوان (مفهوم السبك وآلياته)

و مبحث ثاني كان بعنوان (مفهوم الحبك وعلاقاته)

وفي الختام أقول : إني أتوجه بكل ما بذلته من جهد إلى وجه الباري عز وجل فإن وفقت بما قدمته من جهد فمن الله وإن زلت قدمي في بعض المواطن فذلك من نفسي وأرجو الله أن يوفقني لكل ما يحب ويرضى .

وآخر دعوانا أن الحمد لله أولا وأخرا .

التمهيد

مفهوم التماسك النصي

التماسك النصي هو (العلاقات الخطية واللاخطية التي تسهم في الربط والوصل بين وحدات النص)١ والمقصود بوحدات النص فقراته او اجزاءه أو بالاحرى جمل النص،وقد تكون هذه العلاقة لفظية أو معنوية تسهم في تفسير النص٢ وتكون عبارة عن أدوات تربط كل جملة منها بأخرى كأحرف العطف والوصل والترقيم وأسماء الإشارة وأداة التعريف والاسم الموصول وغيره.٣ وهذه الادوات ليس الا جزء بسيط من مفهوم العلاقات النصية لانه للنص معايير متمثلة بهذه الادوات التي توفر التماسك أو الترابط للنص والذي وضع المعايير النصية (دي بوجراند) وجعلها سبعة معايير اشترط وجودها في النص مجتمعة وإن فقد النص شرطا واحدا منها افتقر لمصطلح (النص) :٤

السبك cohesion أو الربط النحوي.

الحبك coherence أو التماسك الدلالي وترجمها د.تمام حسان بالالتحام.

القصد Intentionality أي هدف النص.

القبول أو المقبولية Acceptability وتتعلق بموقف المتلقي من قبول النص.

الإخبارية أو الأعلام Informativity أي توقع المعلومات الواردة فيه أو عدمه.

المقامية Situationality وتتعلق بمناسبة النص للموقف.

التناص Intertextuality

وسوف أتعرض في دراستي لمعيارين وهما (السبك والحبك) لأنهما من المعايير التي تبدو لها صلة وثيقة بالنص٥.

المبحث الأول

مفهوم السبك وآلياته

(وهو يترتب على اجراءات تبدو بها العناصر السطحية SURFCE على صورة وقائع يؤدي السابق منها الى اللاحق بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط. ووسائل التضام تشتمل على هيئة نحوية للمركبات والتراكيب

والجمل وعلى أمور مثل التكرار والالفاظ الكنائية والأدوات والإحالة المشتركة والحذف والروابط.)٦

ويبدو مما تقدم أن السبك ينقسم على قسمين :٧

أ- السبك النحوي:ويشتمل:الإحالة المتبادلة والاستبدال والحذف والربط.

ب- السبك المعجمي:ويشتمل:على علاقتي التكرار،والمصاحبة أو التضام.

أولا:- آليات السبك:

١- **الإحالة:**هي(((ارجاع الشيء الى الشيء وهي قسمان خفية وجلية))٨ وعرفت الاحالة على أنها ((علاقة معنوية بين ألفاظ معينة وما تشير إليه من أشياء أو معان أو مواقف ، تدل عليها عبارات أخرى في السياق، أو يدل عليها المقام، وتلك الألفاظ المحيلة تعطي معناها عن طريق قصد المتكلم، مثل: الضمير، واسم الإشارة، واسم الموصول...الخ حيث تشير هذه الألفاظ إلى أشياء سابقة أو لاحقة، قصدت عن طريق ألفاظ أخرى أو عبارات أو مواقف لغوية أو غير لغوية))٩ .

ما تقدم كان تعريفا للإحالة أما وظيفتها في النص إذ انها تعمل على تماسك اجزاء النص ، وتوفر مساحة للمخاطب للتنقل بين أجزاء النص لفك شفراته ، وتنقسم الاحالة على قسمين هما: ((الإحالة المقامية والإحالة النصية، وتتفرع الثانية إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية))١٠ ونجد لهذين القسمين اثرا في نصوص الخطابة الحسينية وإليك الأمثلة:

من كلام له-عليه السلام- في دار أمير الكوفة رد فيه على تحريض الوليد للأمير بقتل الأمام الحسين-عليه السلام- قال: ((يا ابن الزرقاء أنت تقتلني أم هو كذبت والله وأثمت))١١ نجد في كلامه عليه السلام توفر الإحالة النصية المتمثلة في تاء المخاطبة في (كذبت وأثمت)، والضمير في (تقتلني) فيه احالة قبلية مرجعيتها إلى الأمام الحسين عليه السلام ،والضمير(هو)فيه إحالة قبلية إلى أمير الكوفة، والضمير المستتر في (كذبت وأثمت) فيه إحالة قبلية على الوليد الذي حرض على قتل الإمام الحسين عليه السلام.

وتابع كلامه عليه السلام في دار الأمير قائلا((والله لو رام ذلك أحد من الناس لسقيت الأرض من دمه قبل ذلك))١٢ تمثلت الإحالة النصية في اسم الأشارة (ذلك) وهي اشارة قبلية للتهديد في قتل الأمام الحسين عليه السلام ،والضمير في (لسقيت) فيه إحالة قبلية

مرجعيتها للأمام الحسين عليه السلام ،والضمير(الهاء)في قوله (دمه) فيه اشارة مرجعية للفظة (أحد).

و خطاب له في جمع من الناس في مكة وقبل خروجه الى العراق قال: ((الحمد لله وما شاء الله ولا قوة الا بالله، وصلى الله على رسوله،أيها الناس،خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف،وخير لي مصرع أنا لاقيه،وكأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء،فيملأن مني أكراشا جوفا وأجربة سغبا،ولامحيص عن يوم خط بالقلم،رضا الله رضانا أهل البيت،نصبر على بلائه، ويوفينا أجور الصابرين،ولن تشذ عن رسول الله لحمته،وهي مجموعة له في حظيرة القدس،وتقر بهم عينه،وينجز بهم وعده،من كان باذلا فينا مهجته،وموطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فأنني راحل مصبحا إن شاء الله))١٣

فالذي يمعن النظر في النص يجده زاخرا بالإحالات ومنها الإحالة المقامية عندما أشار الأمام في خطابه إلى قصة اشتياق النبي يعقوب لابنه يوسف (عليهما السلام)وشبه رغبته في لقاء ابائه وأجداده باشتياق يعقوب إلى ابنه يوسف (عليهما السلام).

ومنها الاحالة النصية البعدية التي تمثلت في تصوير مصيرهم (عليهم السلام)في أرض كربلاء على يد اعداء الدين والانسانية إذ يقول:((وخير لي مصرع أنا لاقيه،وكأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء،فيملأن مني أكراشا جوفا وأجربة سغبا،ولامحيص عن يوم خط بالقلم))،وله في خطابه (عليه السلام) إشارة بعدية إذ يقول (عليه السلام) ((رضا الله رضانا أهل البيت،نصبر على بلائه، ويوفينا أجور الصابرين، ولن تشذ عن رسول الله لحمته،وهي مجموعة له في حظيرة القدس،وتقر بهم عينه،وينجز بهم وعده،من كان باذلا فينا مهجته،وموطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فأنني راحل مصبحا إن شاء الله))

٢- الاستبدال:

يعد الاستبدال عنصرا من عناصر التماسك النصي(وهو عملية تتم داخل النص،إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر،وعندما نتكلم عن الاستبدال فإننا لابد أن نتكلم عن الاستمرارية الدلالية،أي وجود العنصر المستبدل في الجملة اللاحقة.)١٤

ومن نماذج الاستبدال في خطب الامام الحسين (عليه السلام) يقول: ((أيها الناس إنها معذرة إلى الله عز وجل وإليكم،إني لم آتكم حتى أتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم،أن أقدم علينا فانه ليس لدينا أمام لعل الله يجمعنا بك على الهدى،فإن كنتم على ذلك فقد جئتكم،فإن تعطوني ما اطمئن اليه من عهودكم ومواثيقكم اقدم مصركم،وإن لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقبلت منه إليكم))١٥ فاستبدل الامام (عليه السلام) عبارة ((أن أقدم علينا فانه ليس لدينا أمام لعل الله يجمعنا بك على الهدى)) باسم الاشارة (فإن كنتم على ذلك)،ويسمى هذا النوع من الاستبدال بالاستبدال الاسمي.

ونجد الاستبدال في قوله (عليه السلام) : ((والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي،فإذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم من يذلهم))١٦ فاستبدل الامام (عليه السلام) عبارة ((حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي)) بعبارة ((فعلوا ذلك)) ويسمى هذا الاستبدال بالاستبدال العباري.

٣- الحذف:

يعد الحذف عنصر من عناصر السبك النحوي الذي يعمل على تماسك أجزاء النص١٧،وفي التراث العربي قديما وصف عبد القاهر الجرجاني أسلوب الحذف بأنه: ((هو بابٌ دقيقُ المسلك لطيفُ المأخذ عجيبُ الأمر شبيه بالسِّحر فإنَّك ترى به ترك الذِكْر أفصحَ من الذكر والصمت عن الإفادة أزيدَ للإفادة وتجدُك أنطقَ ما تكونُ إذا لم تنطِقْ وأتمَّ ما تكون بياناً إذا لم تُبِن.))١٨،ولعله وصفه بأنه (باب دقيق المسلك) لأنه أسلوب لا ينكشف لمتلقي النص العادي لذلك يسميه علماء النص (substitution by zero، أي ، الاكتفاء بالمبنى العدمي)١٩،أي انه أسلوب غير ظاهر على سطح النص وإنما تدل عليه مجموعة من القرائن المعنوية أو المقالية وعلى أن يحقق الحذف معنى لا يلمس مع ذكر العنصر المحذوف٢٠.

ونجد أسلوب الحذف في خطب الأمام الحسين (عليه السلام) إذ يقول: ((خط الموت على ابن آدم مخط القلادة على جيد الفتاة))٢١ بني الفعل للمجهول (خط) وحذف الفاعل وذلك لملمح دلالي لانجده لو ذكر ويكمن هذا الملمح في: ((أن الاهتمام منصب على نوع الحدث أي التركيز على عنصر الموت من دون مسببه وهذا ما لا يتحقق فيما لو صيغ

التعبير على الأصل-بنائه للمعلوم-لأنه عندئذ سيتقاسم الاهتمام الحدث والمحدث فيتشتت تبعا لذلك عنصر الاهتمام،ثم أن هنالك عبارة تصويرية كبيرة بحجمها وموجزة بتعبيرها وهي (خط الموت) وانتهى كل شيء بلمحة تعبيرية موجزة مدللة ومؤثرة موحية بمدلولها))٢٢

ونجده في خطبته التي أرسلها إلى أشراف البصرة يقول: ((أما بعد فإن الله اصطفى محمدا ﷺعلى خلقه،وأكرمه بنبوته،وآختاره لرسالته، ثم قبضه الله إليه،وقد نصح لعباده، وبلغ ما أرسل به ﷺ،وكنا أهله وأولياءه وأوصياءه وورثته وأحق الناس بمقامه في الناس،فأستأثر علينا قومنا بذلك،فرضينا وكرهنا الفرقة وأحببنا العافية، ونحن نعلم أنا أحق بذلك الحق المستحق علينا ممن تولاه؟!،وقد أحسنوا وأصلحوا وتحروا الحق فرحمهم الله وغفر لنا ولهم...))٢٣

فحذف المسند إليه (نحن) الواقع مبتدأ في قوله (عليه السلام): ((وكنا أهله وأولياءه وأوصياءه وورثته، وأحق الناس بمقامه)) على تقدير : ((نحن أولياءه ونحن أوصياءه ونحن ورثته ونحن أحق الناس بمقامه)) ولحذف الضمير (نحن) جمالية لاتتحقق بذكره،وتتمثل هذه الجمالية في شد انتباه السامع لكي لا يشعر بالملل من التكرار للضمير.٢٤

ونجد الحذف في قوله (عليه السلام) : ((فأستأثر علينا قومنا)) الفاء حرف عطف وجملة ((فأستأثر)) معطوفة على الجملة المحذوفة ((طغى قومنا فأستأثر علينا)) وكان الحذف لأسباب تعلقت بالضغوطات النفسية التي كان يعاصرها من الامام (عليه السلام) آنذاك فما كان ملائم للوضع الافصاح عنها ولعلم شيعته واتباعه بها فكان الحذف خير من الذكر.٢٥

ونجد الحذف في قوله ((عليه السلام)) : ((ونحن نعلم إنا أحق بذلك الحق المستحق ممن تولاه)) حيث حذف الامام المضاف اليه (الناس) فيما تقدم على العكس من قوله: ((وأحق الناس بمقامه في الناس)) ويبدو أن حذفها يعود إلى وجودها سابقا في النص ووجودها المتقدم أغنى عن ذكرها رغبة في الاختصار.٢٦

ويبدو مما تقدم أن أسلوب الحذف فيما تقدم ذكره كان يصب في خدمة النص للحفاظ عليه من التفكك وتحقيق الهدف الأسمى الذي وجد لأجله الحذف وهو

الاختصار والايجاز اللذان يؤديان الى تماسك النص وترابط اجزاءه ليكون لوحة فنية متكاملة الملامح.

٤- الربط:

هو عنصر من عناصر التماسك الذي (يشير الى العلاقات بين المساحات أو بين الأشياء التي في هذه المساحات)٢٧ويسمى هذا الترابط (الترابط الموضعي الشرطي للنص)٢٨،وإن الترابط يكون بواسطة مطلق الجمع والفصل والاستدراك والربط بمطلق الجمع وأدواته (الواو، أيضا، بالاضافة إلى، علاوة على هذا)٢٩ ومن نماذج ربط مطلق الجمع :

خطبة الإمام الحسين (عليه السلام) يقول: ((أما بعد فإن الله اصطفى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم على خلقه،وأكرمه بنبوته،وآختاره لرسالته، ثم قبضه الله إليه،وقد نصح لعباده، وبلغ ما أرسل به صلى الله عليه وآله وسلم،وكنا أهله وأولياءه وأوصياءه وورثته وأحق الناس بمقامه في الناس،فأستأثر علينا قومنا بذلك،فرضينا وكرهنا الفرقة وأحببنا العافية، ونحن نعلم أنا أحق بذلك الحق المستحق علينا ممن تولاه؟!،وقد أحسنوا وأصلحوا وتحروا الحق فرحمهم الله وغفر لنا ولهم...))٣٠

نجد في هذه الخطبة توالي مجموعة من الجمل المربوطة ((بالواو)) وربطت الواو في هذا النص بين جمل تدل على دلالة واحدة تارة وربطت بين جمل مختلفة الدلالة تارة أخرى كما في قوله (عليه السلام) ((فأستأثر علينا قومنا بذلك،فرضينا وكرهنا الفرقة وأحببنا العافية)) فربطت ببين جمل جمعت بين الاستئثار والرضى وبين الحب والكره.

ومن نماذج الربط في خطبه (عليه السلام) قوله لأصحابه ((ألا وإني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل مني ليس عليكم مني ذمام وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا))٣١ فنجد الترابط بين الجمل كان باستعمال حرف العطف الفاء وأفادت في هذه الجمل الربط والترتيب والتعاقب الزمني بين الاذن والانطلاق والاتخاذ.

ب- الاستدراك: (ويربط الاستدراك على سبيل السبب بين صورتين من صور المعلومات، بينهما علاقة تعارض، ويمكن استعمال (لكن- بل- مع ذلك))٣٢

ومثال هذا النوع من الربط قوله (عليه السلام):((أيها الأمير إنا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، ومحل الرحمة، وبنا فتح الله وبنا يختم، ويزيد رجل فاسق

شارب الخمر قاتل النفس المحترمة معلن بالفسق، ومثلي لا يبايع مثله،ولكن نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون أينا أحق بالخلافة والبيعة))٣٣

فكانت أداة الربط (لكن) تفيد الاستدراك.

المبحث الثاني

مفهوم الحبك وعلاقاته

(وهو يتطلب من الاجراءات ما تتنشط به عناصر المعرفة لايجاد الترابط المفهومي، واسترجاعها وتشتمل وسائل الالتحام على (١) العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص (٢) معلومات عن تنظيم الاحداث والاعمال والموضوعات والمواقف (٣) السعي الى التماسك فيما يتصل بالتجربة الانسانية، و يتدعم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص، مع المعرفة السابقة بالعالم)٣٤ ومن سائل الالتحام :

أ- علاقة السبب والنتيجة:

تعد السببية من العناصر المنطقية للحبك ومن نماذجها في خطب الإمام الحسين (عليه السلام) إذ يقول: ((أيها الأمير إنا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ومحل الرحمة بنا فتح الله وبنا يختم ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحترمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع مثله))٣٥ نجد النتيجة في خطاب الامام هو قوله:((ومثلي لا يبايع مثله)) ولهذه النتيجة أسباب وضحها الامام في قوله (عليه السلام) ((أيها الأمير إنا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ومحل الرحمة بنا فتح الله وبنا يختم ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحترمة معلن بالفسق)) فكيف بابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يبايع رجلا معلنا للفسق، فكان خطابه (عليه السلام) مبنيا على السبب والنتيجة اللذان يعدان عنصرا من عناصر الحبك في النص.

ومن نماذج السببية في خطب الامام االحسين (عليه السلام) إذ يقول: ((إن تسمعوا قولي وتطيعوا أمري أهدكم سبل الرشاد))٣٦ فالنتيجة في قول الإمام الحسين ((أهدكم سبل الرشاد)) ولكن هذه النتيجة لا تكون إلا بتحقق أسبابها التي تكمن في سماع قوله وإطاعة أوامره (عليه السلام).

ب- علاقة الاجمال والتفصيل:

وتعد هذه العلاقة العنصر الثاني من عناصر الحبك ومن نماذجها في قوله (عليه السلام): ((فلعمري ما الإمام إلا العامل بالكتاب والآخذ بالقسط والدائن بالحق والحابس نفسه في ذات الله والاسلام))٣٧فالإجمال في قوله (عليه السلام) ((ما الإمام)) والتفصيل نجده في قوله (عليه السلام) ((إلا العامل بالكتاب والآخذ بالقسط والدائن بالحق والحابس نفسه في ذات الله والاسلام)).

ومن نماذج علاقة الاجمال والتفصيل في قوله (عليه السلام) ((لا ترحلوا منها ها هنا والله مناخ ركابنا هاهنا والله سفك دمائنا، ها هنا والله ذبح أطفالنا، ها هنا والله موضع قبورنا، وبهذه التربة وعدني جدي رسول الله ولا خلف لقوله))٣٨

نجد الأجمال في النص بقوله (عليه السلام): ((لا ترحلوا منها ها هنا والله مناخ ركابنا هاهنا)) وبعد ذلك انتقل الإمام من الأجمال الى التفصيل بقوله: ((والله سفك دمائنا، ها هنا والله ذبح أطفالنا، ها هنا والله موضع قبورنا، وبهذه التربة وعدني جدي رسول الله ولا خلف لقوله)).

ج- علاقة التقابل

من عناصر الحبك التقابل ومن نماذجه في خطب الإمام الحسين (عليه السلام) يقول:

فإن السنة قد أميتت X وإن البدعة قد أحييت

لزموا طاعة الشيطان X وتركوا طاعة الرحمن

أحلوا حرام الله X وحرموا حلاله

د- علاقة الشرط وجوابه:

علاقة الشرط وجوابه من عناصر الحبك وتقوم على ربط أجزاء النص بتقنية اداة الشرط وفعله وجوابه ومن نماذجه في خطب الإمام الحسين (عليه السلام) يقول:(لا يدعونني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي، فإذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم من يذلهم)٣٩ تحقق الحبك في النص بأداة الشرط (إذا) و فعل الشرط (فعلوا ذلك) وجوابه(سلط الله عليهم من يذلهم).

ونجده في قوله (عليه السلام) : (إن تسمعوا قولي وتطيعوا أمري أهدكم سبل الرشاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته)٤٠ نجد اسلوب الشرط في أداة الشرط (إن) وفعله (تسمعوا) (تطيعوا) وبجوابه (أهدكم).

هـ- العلاقة الثنائية التمثيلية:

تعد من العلاقات التي تربط أجزاء النص ولكن بالتمثيل ومن نماذج هذه العلاقة في خطب الإمام الحسين (عليه السلام) : (ما أولهني إلى أسلافي إشتياق يعقوب إلى يوسف...)٤١ مثل الإمام الحسين (عليه السلام) اشتياقه بأعظم وأشهر وأشد اشتياق عرف على وجه الكرة الأرضية هو أشتياق النبي يعقوب (عليه السلام) إلى ابنه يوسف (عليه السلام).

ومن خطبة له ربط بين أجزائها بالتمثيل يقول (عليه السلام): (ولكن أسرعتم إليها كطيرة الدبا وتداعيتم عليها كتهافت الفراش)

ومن خطبة له يقول: (أما والله لا تلبثون بعدها إلا كريث ما يركب فرس، حتى تدور بكم دور الرحى،وتقلق بكم قلق المحور عهد عهده إلي أبي عن جدي)

ومن خطبة له يقول فيها (عليه السلام) : (فلم يبق منها إلا كصبابة الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل)

و- علاقة السؤال والجواب:

ولهذه العلاقة اثر في انسجام النص من خلال أدوات الاستفهام (الهمزة،هل،كيف،من) ومن خطبة له (عليه السلام) يقول: (أ بالموت تخوفني، هيهات طاش سهمك وخاب ظنك لست أخاف الموت).

ومن خطبة له (عليه السلام) يقول: (هل يحل لكم قتلي وانتهاك حرمتي؟ ألست ابن بنت نبيكم وابن وصيه،وابن عمه وأول المؤمنين بالله والمصدق لرسوله بما جاء من عند ربه...)٤٢

خاتمة البحث

كشف البحث أن الإمام الحسين (عليه السلام) على الرغم من حالة الدعوة الى الجهاد والهجرة من وطنه إلا أنه تميزت خطبه بالتماسك والانسجام وذلك من خلال عرضنا ودراستنا لها واخضاعها إلى قوانين التماسك النصي، من السبك والحبك، واحتوت

خطب الامام الحسين على الإحالة بنوعيها النصية والمقامية وعلى الحذف الذي ترك أثرا عظيما في نفس المتلقي وعلى الربط الذي عملت أدواته على ترابط أجزاء النص وعلى الاستبدال الذي من شأنه الاختصار والتبعية بين الاسماء والعبارات وبين التراكيب الفعلية والعبارات داخل النص ولعلاقات الحبك حضور واضح في خطب الإمام الحسين (عليه السلام) مثل علاقة الشرط وجوابه وعلاقة السؤال والجواب والعلاقة التمثيلية وعلاقة السبب والنتيجة.

Abstract

Despite of Imam Hussien's Call (Da'wa) to Jihad, migration from his homeland, the research discovered that his speeches were coherent and correlated, and that came through by subjecting the speeches to the text cohesion rules. Imam Hussien's speeches included the referrals in its two types: the textual and the Situational, (the substitution by zero) which left a great influence on the receivers, the correlation which made the text partitions connected, and consisted of the replacement which leads to the abbreviation between names , phrases, verbs structures, and phrases through text. The cohesion correlations have a clear attendance in the speeches of Imam Hussien (Peace be upon him) for instance the correlation between the condition and it's answer, the correlation between question and answer, the representational correlation, and the correlation between the cause and result

هوامش البحث

١ العلاقات النصية في لغة القران الكريم:د.أحمد عزت يونس:١٢٤

٢ ينظر:نحو النص:أحمد عفيف:٩٨

٣ ينظر في اللسانيات ونحو النص :ابراهيم خليل:٢١٩

٤ النص والخطاب والاجراء:١٠٣-١٠٤

٥ المصدر نفسه:١٠٦

٦ المصدر نفسه:١٠٣

٧ المصدر نفسه.

٨ معجم المصطلحات البلاغية: د. أحمد مطلوب: ٥٥

٩ تحليل الخطاب: جليان براون وجورج يول ،ترجمة: محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، جامعة الملك سعود ،١٩٩٧: ٢ (نقلا من الاحالة في ضوء لسانيات النص)
١٠ لسانيات النص: محمد خطابي:١٧
١١ الكامل في التاريخ :٥٣٠/٢
١٢ مقتل الحسين:الخوارزمي:١٨٤/١
١٣ أعيان الشيعة:٥٩٣/١
١٤ نحو النص:أحمد عفيف:١٢٣
١٥ تاريخ الطبري:٤٠/٥
١٦ الامام الحسين شمس لن تغيب:٣٩
١٧ ينظر:النص والخطاب والاجراء:٣٤٠
١٨ دلائل الاعجاز: ١٢١/١
١٩ النص والخطاب والإجراء:٣٤٠
٢٠ ينظر: بناء الجملة العربية:محمد حماسة عبد اللطيف :٢٠٨
٢١ أعيان الشيعة:٥٩٣/١
٢٢ التصوير الفني في خطب المسيرة الحسينية:هادي سعدون هنون:٧٥
٢٣ موسوعة كلماته:٣٨٣
٢٤ ينظر:نثر الامام الحسين:حيدر محمود شاكر الجديع:٢٠٤
٢٥ ينظر:المصدر نفسه:٢٠٦
٢٦ ينظر: المصدر نفسه:٢١٧
٢٧نحو النص:٣٤٦
٢٨ بلاغة الخطاب وعلم النفس:د.صلاح فضل:٢٦٢
٢٩ ينظر:النص والخطاب والإجراء:٣٤٨
٣٠ موسوعة كلماته:٣٨٣
٣١ الكامل في التاريخ:٢٨٥/٣
٣٢ نحو النص:١٢٩
٣٣ الكامل في التاريخ:٢٤٦/٣
٣٤ النص والخطاب والاجراء:١٠٨

٣٥ الكامل في التاريخ:٢٤٦/٣
٣٦ تاريخ الطبري :٢٨٠/٣
٣٧ الكامل في التاريخ:٥٣٤/٢
٣٨ الاسرار الحسينية :٣٣٢
٣٩ الإمام الحسين شمس لن تغيب:٣٩
٤٠ تاريخ الطبري:٢٨٠/٣
٤١ أعيان الشيعة:٥٩٣
٤٢ مقتل الإمام الحسين:الخوارزمي:٣٤٥

قائمة المصادر و المراجع

١. الاسرار الحسينية :محمد فاضل المسعودي/مؤسسة الأنوار الفاطمية،١٤٢٦
٢. أعيان الشيعة:السيد محسن العاملي/بيروت-دار التعارف .
٣. الامام الحسين شمس لن تغيب: الشيخ جميل الربيعي/دار الإعتصام/إيران- قم/٢٠٠٥.
٤. بلاغة الخطاب وعلم النص:د.صلاح فضل:عالم المعرفة،(١٦٤)،وزارة الثقافة-الكويت،آب/١٩٩٢.
٥. بناء الجملة العربية:د. محمد حماسة عبد اللطيف :دار الشروق/ مصر/ط١/١٩٩٦م.
٦. تاريخ الطبري :تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/دار المعارف- مصر/١٩٧٤.
٧. تحليل الخطاب: جليان براون وجورج يول ،ترجمة: محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، جامعة الملك سعود ،١٩٩٧م.
٨. التصوير الفني في خطب المسيرة الحسينية:هادي سعدون هنون:رسالة ماجستير،كلية الآداب/جامعة الكوفة ٢٠٠٨.
٩. دلائل الاعجاز:عبد القاهر الجرجاني/قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر/الهيئة المصرية للكتاب/٢٠٠٠م.
١٠. العلاقات النصية في لغة القران الكريم:د.أحمد عزت يونس:دار الأفاق العربية/مصر-القاهرة/الطبعة الأولى/١٤٣٥-٢٠١٤.
١١. في اللسانيات ونحو النص :ابراهيم محمود خليل:ط٢/٢٠٠٩.
١٢. الكامل في التاريخ: ابن الأثير/ تحقيق عبد الوهاب النجار- مصر ١٣٥٦

١٣. لسانيات النص: د.محمد الخطاب:المركز الثقافي العربي،بيروت،١٩٩١م.
١٤. معجم المصطلحات البلاغية: د. أحمد مطلوب: مطبوعات المجمع العلمي العراقي/١٩٨٧م.
١٥. مقتل الحسين:الخوارزمي:تحقيق محمد السماوي/ منشورات مطبعة الزهراء- النجف الأشرف ١٩٤٨.
١٦. موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام):جمع وتح/معهد تحقيقات باقرالعلوم،إعداد قسم الحديث:محمود الشريفي،والسيد حسين سجاد تبار،ومحمود أحمد،والسيد محمود المدني،منظمة الإعلام الإسلامي،دار الأسرة للطباعة والنشر- قم،ط١/١٤٢٥هـ.
١٧. نثر الامام الحسين: حيدر محمود شاكر الجديع: رسالة ماجستير/ كلية الآداب/جامعة القادسية/٢٠٠٦.
١٨. نحو النص:أحمد عفيف:مكتبة زهراء الشرق،القاهرة،٢٠٠١.
١٩. النص والخطاب والاجراء: روبرت دي بوجراند، ترجمة د.تمام حسان، الطبعة الأولى،١٤١٨-١٩٩٨.